

## بحار الأنوار

[201] إلا خبالا " الآية " وسيرى ا عملكم ورسوله " أي سيعلم ا فيما بعد ورسوله  
عملكم هل تتوبون من نفاقكم أم تتمون (1) عليه، وقيل: سيعلم ا أعمالكم وعزائمكم في  
المستقبل، ويظهر ذلك لرسوله، فيعلمه الرسول بإعلامه إياه " ثم تردون " بعد الموت " إلى  
عالم الغيب والشهادة " أي الذي يعلم ما غاب وما حضر ولا يخفى عليه السر والعلانية "  
فينبئكم بما كنتم تعملون " أي فيخبركم بأعمالكم كلها: حسنها و قبيحها فيجازيكم عليها  
أجمع " سيحلفون با لكم " أي سيقسم هؤلاء المنافقون المتخلفون فيما يعتذرون به إليكم "  
إذا انقلبتم إليهم " أنهم إنما تخلفوا بعذر (2) " لتعرضوا عنهم " أي لتصفحوا عن جرمهم  
ولا توبخوهم " فأعرضوا عنهم " إعراض رد وإنكار وتكذيب " إنهم رجس " أي نجس ومعناه أنهم  
كالشئ المنتن الذي يجب الاجتناب عنه (3). " وآخرون اعترفوا بذنوبهم " قال أبو حمزة  
الثمالي: بلغنا أنهم ثلاثة نفر من الانصار: أبو لبابة بن عبد المنذر، وثعلبة بن وداعة،  
وأوس بن حزام، تخلفوا عن رسول ا عند مخرجه إلى تبوك، فلما بلغهم ما أنزل فيمن تخلف عن  
نبيه صلى ا عليه واله أيقنوا بالهلاك، فأوثقوا أنفسهم بسواري المسجد فلم يزالوا كذلك  
حتى قدم رسول ا صلى ا عليه واله، فسأل عنهم فذكر له أنهم أقسموا لا يحلون أنفسهم حتى  
يكون رسول ا صلى ا عليه واله محلهم (4) فقال رسول ا صلى ا عليه واله: وأنا أقسم لا  
أكون أول من حلهم إلا أن أوامر فيهم بأمر، فلما نزل " عسى ا أن يتوب عليهم عمد (5) رسول  
ا صلى ا عليه واله إليهم فحلهم فانطلقوا فجاءوا بأموالهم إلى رسول ا صلى ا عليه  
واله فقالوا: هذه أموالنا التي خلفتنا عنك فخذها وتصدق بها عنا فقال صلى ا عليه واله:  
ما أمرت فيها بأمر، فنزل " خذ من أموالهم صدقة " الآيات، وقيل: إنهم كانوا عشرة رهط،  
منهم أبو لبابة، عن ابن عباس (6) \_\_\_\_\_ (1) تقيمون  
خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (2) في المصدر: انما تخلفوا لعذر. (3) مجمع البيان 5:  
51 - 61. (4) في المصدر: حتى يكون رسول ا صلى ا عليه وآله يحلهم. (5) عهد خ ل. (6)  
في المصدر: عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس.